

## كليات العلوم الإنسانية ودورها في خدمة المجتمع

(دراسة حالة : كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها )

نافع حسن ميدون (\*)

قسم الجغرافيا ،كلية الآداب ،جامعة سبها

### المخلص

تقع على عاتق الجامعات الليبية مسؤولية عظيمة ليست فقط في إعداد وتخريج الطلبة فحسب، بل أيضاً دورها في خدمة المجتمع، انطلاقاً من ذلك سلطت هذه الدراسة الضوء على دور كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها في خدمة وبناء المجتمع بكافة شرائحه، ومدى توظيفها لنتائج أبحاثها، ومدى تعاونها مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في ذلك، وتمثل هذه الكليات 29.41% من إجمالي الكليات بالجامعة، وتتباين نسبة نشاطها في مجال تعزيز الانتماء

(\*) Email: [naf.abubaker@sebhau.edu.ly](mailto:naf.abubaker@sebhau.edu.ly)

للوطن والمصالحة الوطنية، وبشكل عام تمثل 19.05% من إجمالي أنشطتها وهذه النسب تتفاوت من كلية إلى أخرى وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات من خلال جمع البيانات والمعلومات من الكتب والمراجع والانترنت والمقابلات، وأخذ العينات الاستطلاعية لآراء ثلاث فئات من مدينة سبها، حيث توجد أكبر كليات الجامعة، و شملت (100 عينة من المواطنين و 7% من مؤسسات المجتمع المدني و 21 جهة عامة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. و أوضحت الإجابات عن تساؤلات الدراسة أن لكليات العلوم الإنسانية دوراً مهماً في بناء المجتمع (بنسبة آراء 97% للمواطنين و 94% للمجتمع المدني و 100% للجهات العامة)، وأكدت آراء المواطنين أن المجتمع في حاجة ماسة لدور الجامعات لبناء الوطن (بنسبة 97%)، كما أكدت الدراسة أن كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها لم تقم بتوظيف أبحاثها بالشكل الكافي في خدمة المجتمع بحسب رأي مؤسسات المجتمع المدني (بنسبة 59%)، ولم تستهدف كافة الشرائح، كما أكدت آراء المواطنين وبنسبة 42% على ذلك، كما أنه لا يوجد تعاون كافٍ بين كليات العلوم الإنسانية بسبها، والجهات العامة والمجتمع المدني لبناء المجتمع (بنسبة 77% للجهات العامة و 76% للمجتمع المدني)، وقد صنف آراء المواطنين أداء هذه الكليات بالمتوسط 39% والضعيف 16%، وأوضحت آراء المواطنين (86%) عدم حضورهم للندوات، لأنها تستهدف الأكاديميين فقط، وبينت آراء المواطنين (82%) والجهات العامة (86%) بأن غياب الدولة وضعف الانتماء الوطني هو نتاج الواقع الحالي.

**الكلمات المفتاحية:** كليات العلوم الإنسانية، جامعة سبها، المجتمع المدني، خدمة

المجتمع.

## Abstract

The responsibilities of Libyan universities are not only in educating and graduating students but also in community service. The present study

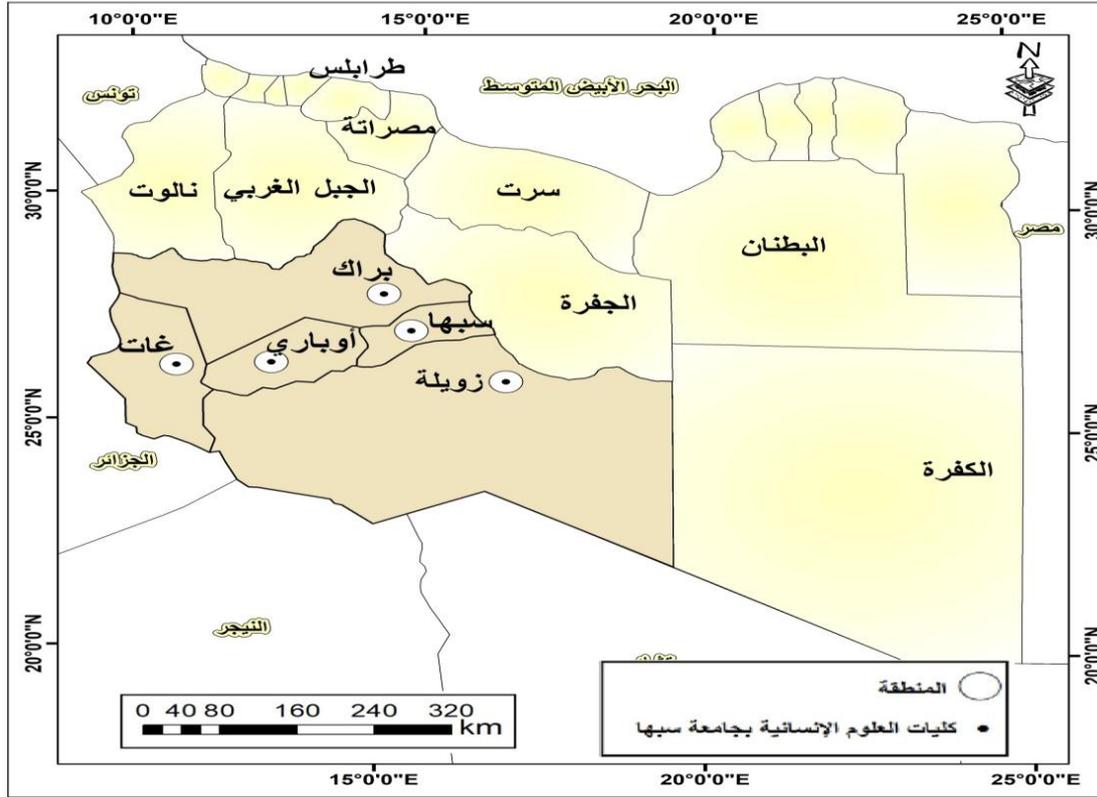
highlights the role of the humanities faculties at Sebha University in serving and building society and the extent to which they employ the results of their research in the state and civil society. The faculties of humanities represent 29.41% of the total faculties at Sebha University and their activity in the field of promoting belonging to the homeland and national reconciliation is varied. In the present study, the data and information of this regard were collected from different sources represented by books, scientific papers, and interviews. Besides, exploratory samples of three groups of people were taken in Sebha city, where the largest colleges in the university are located (100 samples from citizens, 7% from civil society institutions, and 21% from public entities). The study relied on the approach of descriptive analysis. The results indicated that the faculties of humanities have an important role in building society (97% opinions of citizens, 94% of civil society, and 100% of public bodies). The opinions of citizens confirmed that society is in dire need of the role of universities to build the nation (97%). Also, 59% of the opinion of civil society institutions confirmed that the faculties of humanities at Sebha University did not adequately employ their research in community service. As 57% of citizen's opinions confirmed that there is not enough cooperation between the faculties of humanities in Sebha and public authorities to build society (77% for public authorities and 76% for civil society). Furthermore, the citizens' opinions rated the performance of these faculties in community service from average (39%) to weak(16%). The opinions of citizens (86%) indicated that they did not attend the activity of faculties of humanities because they target academics only. Whereas the opinions of citizens (82%) and public authorities (86%) indicated that the absence of the state and the weakness of national belonging resulted in the poor performance of educational institutions.

**Keywords:** Faculties of humanities, Sebha University, civil society, community service.

## المقدمة

تصنف العلوم بحسب تخصصاتها ومجالاتها وطبيعة دراساتها ومنهجيتها، وتعد العلوم الإنسانية إحدى العلوم المهمة، وهي تهتم بدراسة البشر وثقافتهم وخبراتهم ونشاطاتهم بطريقة علمية، وهي بذلك تهتم بالإنسان فهو الجوهر الأساسي والفاصل الحقيقي في إحداث التغيير ما بين الشعوب المتقدمة والراقية، وتلك الشعوب المتخلفة والجاهلة، حيث لا يمكن أن تنهض الشعوب بدون العلم والمعرفة، وهنا تؤكد لنا تجارب الشعوب المهتمة بالعلم والمعرفة صعودها إلى سلم التقدم، وبذلك فإن دور الجامعات يجب ألا يقتصر على الجانب التعليمي فحسب خاصة كليات العلوم الإنسانية، يجب أن يكون لها دور في صنع مجتمع يتميز بروابط اجتماعية ووطنية قوية ومنتاسكة، والراقي بأفراد المجتمع وإعدادهم وتأهيلهم اجتماعياً ووطنياً لتجاوز أي مرحلة محتملة، والتسابق مع الزمن لإنجاز الأهداف العظيمة، ولا يمكن تحقيق ذلك في ظل قصور أو إهمال جانب خدمة المجتمع في القلاع العلمية لكليات العلوم الإنسانية.

إن استثمار قدرات وطاقات المجتمع للرقى بالوطن يتطلب المداومة على توعية أفراد المجتمع بكافة فئاته، وغرس قيم الانتماء للوطن في قلوب أبنائه، وتسليط هذه الدراسة الضوء على دور كليات العلوم الإنسانية في خدمة المجتمع دراسة حالة كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها تقع جامعة سبها في جنوب غرب ليبيا (شكل 1)



خريطة (1) التوزيع الجغرافي لكليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها في جنوب غرب ليبيا  
 يبلغ عدد طلابها ( 9414 طالباً)، أما عدد أعضاء هيئة التدريس القارين فقد بلغ  
 (489، عضواً) [مركز المعلومات والتوثيق جامعة سبها، 2016 و 2019]<sup>14</sup> فكلياتها تغطي  
 كل مناطق الجنوب الغربي (شكل 1)، باستثناء منطقة مرزق وتراغن، حيث توجد بها جامعة فزان  
 المستحدثة في عام 2017م، ويبلغ إجمالي عدد كليات جامعة سبها 17 كلية داخل تراب الوطن  
 بمختلف تخصصاتها، حيث تبلغ نسبة كليات العلوم الإنسانية بها 29.41% من إجمالي كليات  
 جامعة سبها، وتكمن إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

س1- هل للجامعات دور مهم في بناء الوطن؟ وهل المجتمع في حاجة ماسة لدور كليات العلوم الإنسانية؟

س2- هل قامت كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها بتوظيف نتائج أبحاثها في خدمة المجتمع وهل استهدفت كافة الشرائح لبناء مجتمع متماسك اجتماعياً ووطنياً؟

س3- هل هناك تعاون مشترك بين كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها، ومؤسسات الدولة العامة ومؤسسات المجتمع المدني لبناء المجتمع؟

#### أهداف الدراسة:

- 1- توفير قاعدة بيانات عن كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها .
- 2- إبراز أهمية خدمة المجتمع في بناء الوطن، ودور هذه الكليات في ذلك، وعلاقتها الحالية مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في بناء المجتمع .
- 3- التوصل إلى توصيات قد تساعد الجهات المسؤولة والمعنية والمختصة العامة ومؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها، لوضع خطط واستراتيجيات تهدف إلى خدمة المجتمع ومعالجة مشكلاته المختلفة.

#### أهمية الدراسة:

- 1- وضع حجر أساس لدراسات أخرى في هذا الموضوع تكون أكثر عمقاً وشمولاً.
- 2- تشجيع كليات العلوم الإنسانية على تبني أبحاث تخدم المجتمع وتعالج مشكلاته المختلفة .
- 3- لفت انتباه الجهات المسؤولة حول أهمية دور كليات العلوم الإنسانية في خدمة وبناء المجتمع ومعالجة قضاياها، مما يتطلب دعماً ومساندة من الجهات المسؤولة لتحقيق ذلك.

#### 4- فرضية البحث:

- 1- هناك ضعف وعدم تركيز من كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها في خدمة المجتمع، في حين ينصب تركيزها واهتمامها على الجانب الأكاديمي أكثر.
- 2- توجد في كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها أبحاث لها نتائج تخدم المجتمع ولكن لم يتم توظيفها لخدمة المجتمع لأسباب عديدة.
- 3- لا يوجد تعاون مشترك فعلي ومنظم بين كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني لبناء المجتمع.
- 4- تقوم كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها بندوات وورش عمل، ولكنها لا تستهدف شرائح المجتمع بل تركز على شرائح المحيط الأكاديمي.
- 5- منهجية البحث: طبيعة هذه الدراسة تتطلب استخدام المنهج الوصفي لوصف المشكلة وخصائصها، والتعرف عليها لتحديد المشاكل، كما اعتمدت على المنهج التحليلي لتحليل البيانات والمعلومات لمعرفة الأسباب وأوجه التشابه والعلاقة بين متغيرات الظاهرة لإبراز ملامح المشكلة.

#### أدوات البحث:

- تمثلت عملية جمع البيانات والمعلومات في الجانب الميداني (استبيانات ومقابلات شخصية) والجانب المكتبي ( كتب ،رسائل علمية، دوريات ومجلات علمية،شبكة الانترنت.
- 1- العينات الاستطلاعية تتكون من استبانة آراء ثلاث فئات هي:
    - أ- عينة آراء المواطنين تتكون من 100 مبحوث من سكان سبها وزعت بالنسبة والتناسب على سكان المحلات السكنية بالمدينة.
    - ب- عينة آراء مؤسسات المجتمع المدني بنسبة 7% تمثل 17مؤسسة

ج- عينة لآراء مؤسسات الدولة المعنية والمختصة بواقع 21 جهة شملت ( رئيس البلدية المكلف - رؤساء المجالس المحلية ببلدية سبها- مسئولي وزارة الأوقاف التابع للمنطقتين الغربية و الشرقية بالبلدية- مدير الشباب والرياضة فرع سبها - مدير مراقب التعليم الأساسي بسبها- مدير قناة ليبيا الوطنية - مدير مجلة فسانيا للإعلام - )  
2- . مقابلة مع الدكتور المبروك أبو سبيحة مدير مركز خدمة وتنمية المجتمع والبيئة بجامعة سبها بتاريخ 2021/05/25م.

3- مقابلة مع محمد أبو عريضة مدير مفوضية المجتمع المدني فرع سبها بتاريخ 2021/08/22م

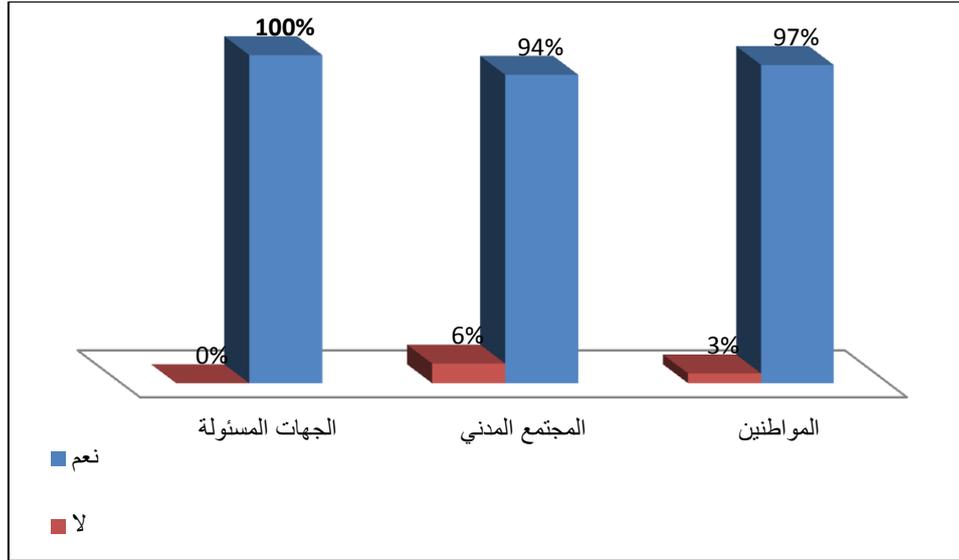
### النتائج والمناقشة :

تتكون العينات الاستطلاعية من ثلاث فئات غير متجانسة وهم ( عينة المواطنين و مؤسسات المجتمع المدني و الجهات العامة )  
عينة المواطنين بواقع 100 مبحوث تم توزيعها بالنسبة والتناسب بين المحلات السكنية[مصدر التعداد السكاني للمحلات السكنية بالمدينة من المجالس المحلية بالبلدية 2020م [13]، نسبة تمثيل المرأة في العينة 20% والرجال 80%، أما نسبة العينة الثانية المتمثلة في مؤسسات المجتمع المدني فهي 7.1% تمثل 17 عينة [ مقابلة محمد أبو عريضة مدير مفوضية المجتمع المدني فرع سبها بتاريخ 2021/08/22م.<sup>15</sup>، بينما العينة الثالثة تمثلها الجهات العامة بواقع 21 مؤسسة أو جهة عامة.

### جاءت النتائج على النحو التالي :

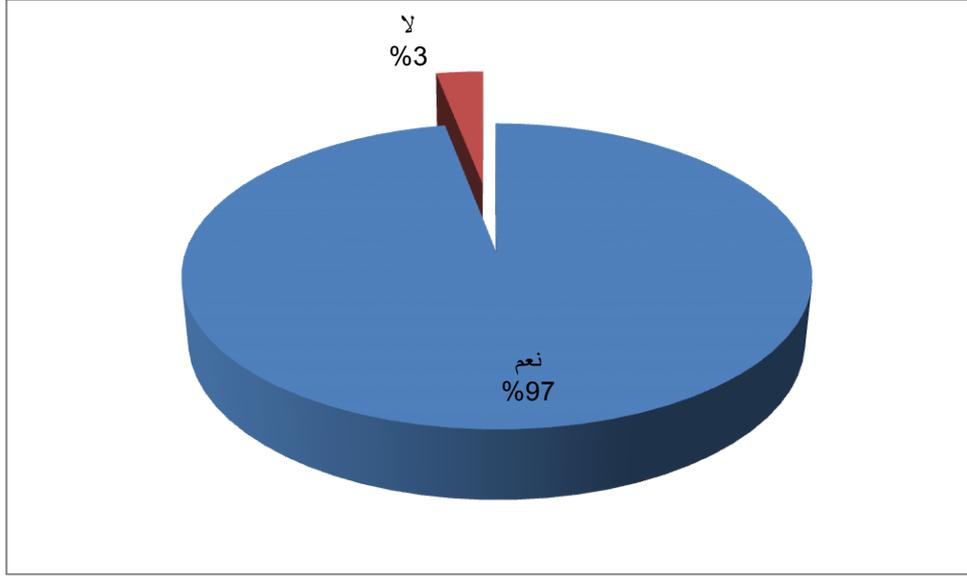
بينت الدراسة أن المستوى التعليمي لأفراد عينة المواطنين كانت 28% مستوى البكالوريوس، و 20% ليسانس بينما بلغ المستوى التعليمي لأفراد عينة مؤسسات المجتمع المدني 47% للمرحلة الجامعية، و 23% دبلوم عالي، بينما المستوى التعليمي لأفراد عينة الجهات

العامّة 42% جامعي فما فوق، وبذلك يكون أغلب أفراد العينات على مستوى جيد من الإدراك والفهم بحكم مستواهم التعليمي، أما متوسط الفئات العمرية للعينات فكانت 37.25 بمعدل انحراف معياري  $\pm 11.21$ ، بلغ متوسط العمر لأفراد عينة مؤسسات المجتمع المدني 44.8 سنة، أما عند أفراد عينة الجهات العامة والمسئولة فقد بلغ 46 سنة، وأكد أفراد العينات في الفئات الثلاث (المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والجهات العامة) على أهمية دور كليات العلوم الإنسانية في بناء مجتمع متماسك، وغرس قيم الانتماء الوطني بين أفرادها بنسبة آراء بلغت 97% لدى عينة المواطنين، ونسبة 94% لدى عينة مؤسسات المجتمع المدني، أما نسبة آراء الجهات العامة فقد بلغ 100% شكل (1) ويعتبر التعليم أداة للارتقاء بالفرد والمجتمع "قأفلاطون لا يرى وسيلة لبناء المجتمع سوى التربية والتعليم" فالتعليم يكسب الأفراد الاتجاهات والقيم الاجتماعية والوطنية، ويجعل المجتمع قادراً على التكيف والتأقلم مع متغيرات العصر، ومن ثم يزداد المجتمع تطوراً في كافة مجالات التنمية والتخطيط والاقتصادية والاجتماعية والوطنية [عبد الرحمن الطاهر محمد الاحيرش، 2006-2007، ص 48]<sup>8</sup>، غير أن دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في بناء المجتمع رهينة المعلم المثالي، فغياب المعلم القادر على التوافق والانسجام بين ما يؤمن به وما يسلكه يكون عاملاً على ضعف وقصور الجامعات في أداء دورها في بناء المجتمع، فلا بد أن تتوفر فيه قيم الانتماء والولاء القومي للوطن، وأن يكون على وعي تام بمشكلاته، وأن يشارك بإيجابية في حلها، وأن يؤمن ويتمسك بأخلاقيات المهنة، ويعمل على تنميتها وتطويرها [ميز محمد خليفة، 2012م، ص 32]<sup>12</sup> حتى يرتقي لحجم المسؤولية ويسهم في الرقي بالمجتمع.

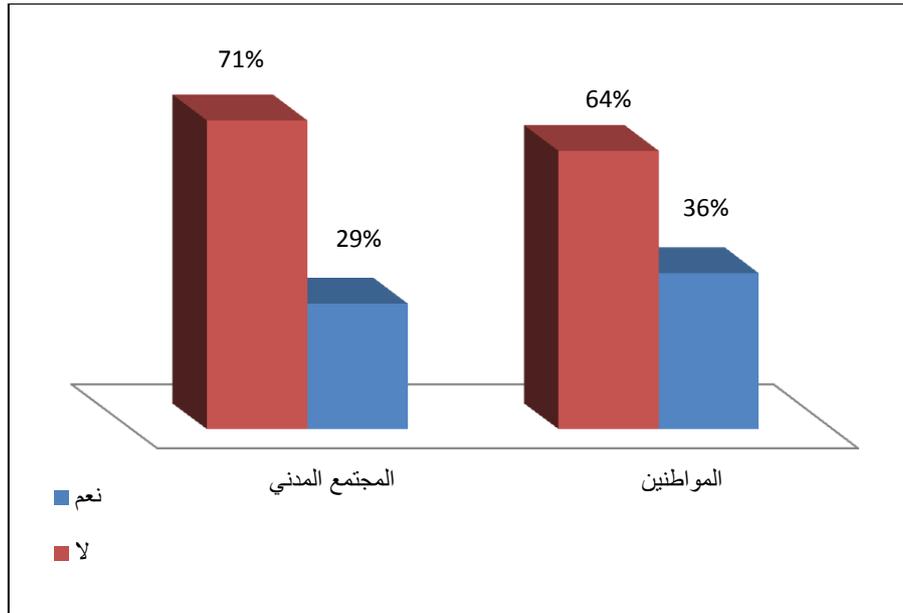


شكل (1) آراء المواطنين والمجتمع المدني والجهات العامة حول أهمية دور كليات العلوم الإنسانية في بناء المجتمع

عند المقارنة مع دراسة مشابهة لهذا البحث أجريت عن دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار، وبناء الوحدة الوطنية في العراق، أكدت أن دور الجامعات جزء مهم في بناء الوحدة الوطنية في المجتمع من خلال نشاطها في توعية وغرس قيم التسامح والمصالحة، وتغليب مصلحة الوطن بين أفراد المجتمع، ويعد دور الجامعات عاملاً حاسماً في خلق الاستقرار الاجتماعي، والاندماج بين مكونات وشرائح المجتمع، وتعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية هي الأداة الأقوى والأهم والأبرز للمحافظة وإدامة الحوار والمصالحة الوطنية، والتعايش والانسجام بين مكونات وشرائح المجتمع المختلفة، ونسيان الماضي، والنظر إلى المستقبل. [أسامة مرتضى السعيد 2010م، ص75-76] <sup>1</sup> كما أكدت آراء المواطنين بنسبة 97% على أن الوطن في حالة ماسة في المرحلة الحالية لدور الجامعات في بناء المجتمع شكل (2)



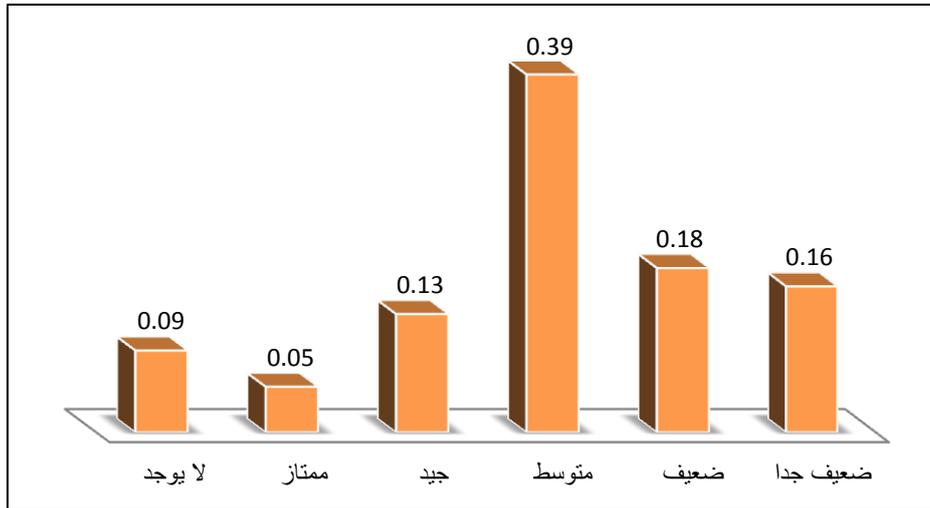
شكل (2) آراء المواطنين حول حاجة الوطن في المرحلة الحالية لدور الجامعات في بناء المجتمع تعد الجامعات والمدارس قلاعاً علمية لإعداد وتأهيل القادة الذين سيقودون المجتمع في مراكز القرار في المستقبل، ويكون للجامعات والمدارس دور مؤثر في غرس قيم الولاء والانتماء والقيادة الرشدة، وقيم حياتية مهمة يكتسبها الفرد من هذه المؤسسات [عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي 2001، ص 82]<sup>10</sup> ، بينما نسبة آراء الذين أجابوا بلا فقد بلغت 3%، وقد بررت ذلك بعدة أسباب منها انقسام الجامعات سياسياً وعدم اهتمامها بذلك، كما أوضحت آراء أفراد عينة المواطنين بنسبة 36%، ومؤسسات المجتمع المدني بنسبة 29% شكل (3)



شكل (3) آراء المواطنين والمجتمع المدني حول الدور الفعال لكليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها في بناء المجتمع والمصالحة الوطنية

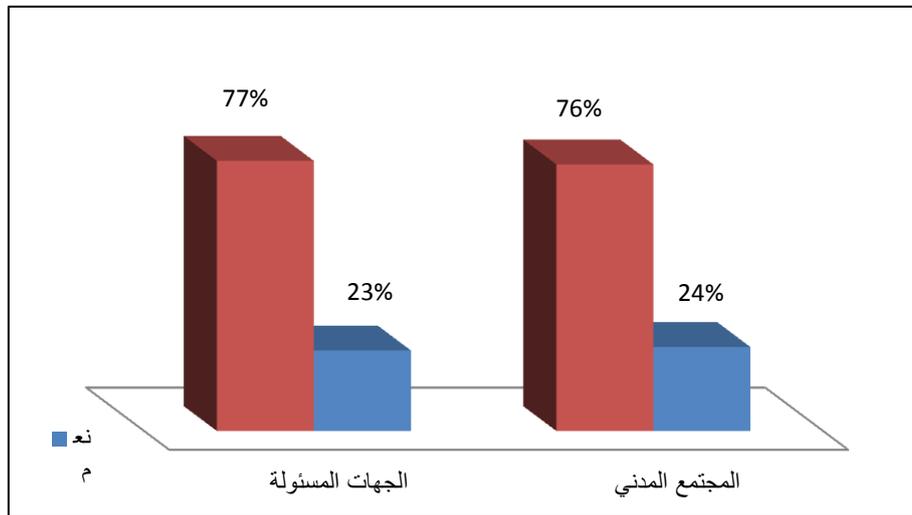
على قيام كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها بدور فعال في بناء المجتمع، والمصالحة الوطنية، أما الآراء التي أجابت بلا فقد بلغت 64% عند المواطنين، ويؤكدون على أن كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها مهتمة بالجانب التعليمي فقط، ولا يوجد لديها نشاط لخدمة المجتمع، كما أكدت آراء مؤسسات المجتمع المدني بنسبة 71% بأن هذه الكليات غير مهتمة ببناء المجتمع شكل (3)، وبذلك فإن آراء الفئتين متوافقتان وبنسبة عالية على عدم وجود دور فعال واهتمام من قبل كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها في خدمة المجتمع من الناحية الاجتماعية والوطنية، يجب أن تتوفر في الجامعات وخاصة كليات العلوم الإنسانية وكافة المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، القدرة والاستعداد على إحداث التغيير داخل المجتمع، وأن تبعد عن التجاذبات السياسية، وتعمل على نقل المجتمع من مستوى الجهل إلى مستوى الحضارة والرقي

،وتقوية روابط الانتماء للوطن لدى أبنائه[أسامة مرتضى السعيدي ، مرجع سابق، ص81]<sup>1</sup>،من خلال إعداد برامج تربوية مناسبة وسليمة، تسهم في إعداد وتنشئة أفراد المجتمع اجتماعياً ،وتسهم في نمو قدراتهم البشرية ،ويكون لذلك أثر على أفراد المجتمع من خلال غرس القيم الوطنية السليمة لدى الأفراد ،مما يؤهلهم للمشاركة في بناء المجتمع ،وهذا يقلل من مظاهر الانحراف في المجتمع ويصبح الفرد قادراً على البناء والعطاء والإنتاجية داخل المجتمع [منصور عمارة الطيف ،عادل عمار طه ،ص 8 ،2016م]<sup>11</sup> ،وهذه النسب تتوافق مع آراء عينة المواطنين التي صنفت أداء كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها بأنه متوسط بنسبة آراء بلغت 39% ونسبة أداءها ضعيف كانت 18% في المرتبة الثانية وأن أداءها ضعيف جداً حل في المرتبة الثالثة بنسبة 16% بحسب آراء المواطنين شكل (4) .



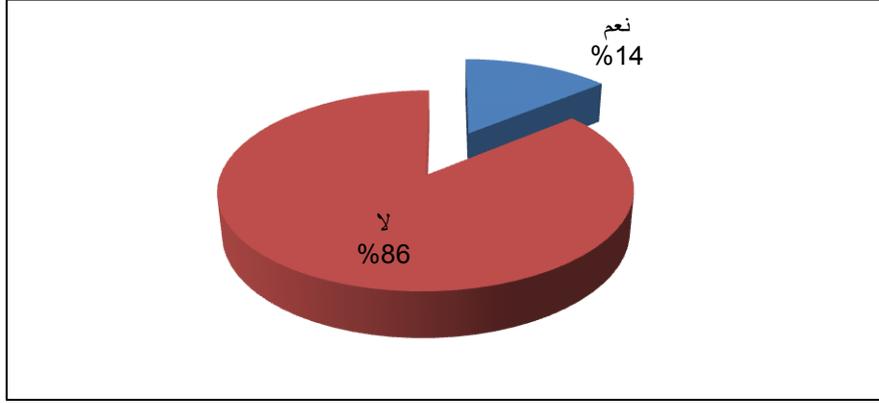
شكل (4) آراء المواطنين حول أداء كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها في خدمة المجتمع في المقابل تؤكد آراء عينتي مؤسسات المجتمع المدني والجهات العامة والمسئولة ،بأنه لا يوجد تعاون مشترك مع كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها لبناء المجتمع ، حيث كانت نسبة

آراء مؤسسات المجتمع المدني في ذلك 76%، ونسبة آراء الجهات العامة 77%، أما نسبة الآراء التي تؤكد على وجود تعاون مشترك بين مؤسسات المجتمع المدني وكليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها لبناء المجتمع بلغ 24% و 23% لآراء المجتمع المدني والجهات العامة شكل (5)، وتواجه مؤسسات المجتمع المدني تحديات كبيرة في الوطن العربي، حيث من الصعب أن تكون مستقلة عن الدولة، ولها الإرادة الحرة، والقدرة على التأثير، ولا تستطيع تحقيق طموحاتها وأهدافها الحقيقية، لأن ذلك في أغلب الأحوال يتعارض مع رؤية السلطات الحاكمة وتطلعاتها، كما أنها تتعرض للقمع من السلطات الأمنية، وقد تواجه ثقافات مجتمعية لا تشجع على المشاركة والتفاعل الواسع [سالم ممدوح، 2004، المجتمع المدني، ودوره في الإصلاح، ص12، 18]<sup>4</sup>



شكل (5) آراء الجهات العامة ومؤسسات المجتمع المدني حول التعاون المشترك مع كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها

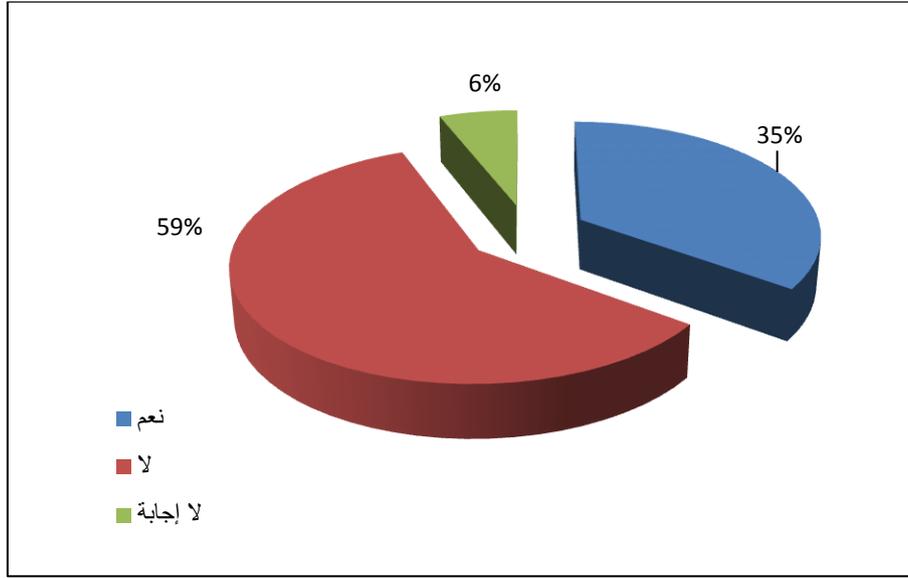
كما بينت آراء عينة المواطنين بنسبة 86%، بأنهم لم يسبق لهم حضور ندوات وورش عمل في كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها تهدف إلى دعم قيم الانتماء الوطني، وتقوية النسيج الاجتماعي، بينما نسبة 14%



شكل (6) آراء المواطنين حول مدى حضورهم لورش عمل وندوات حول قيم الانتماء للوطن وتماسك النسيج الاجتماعي في كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها

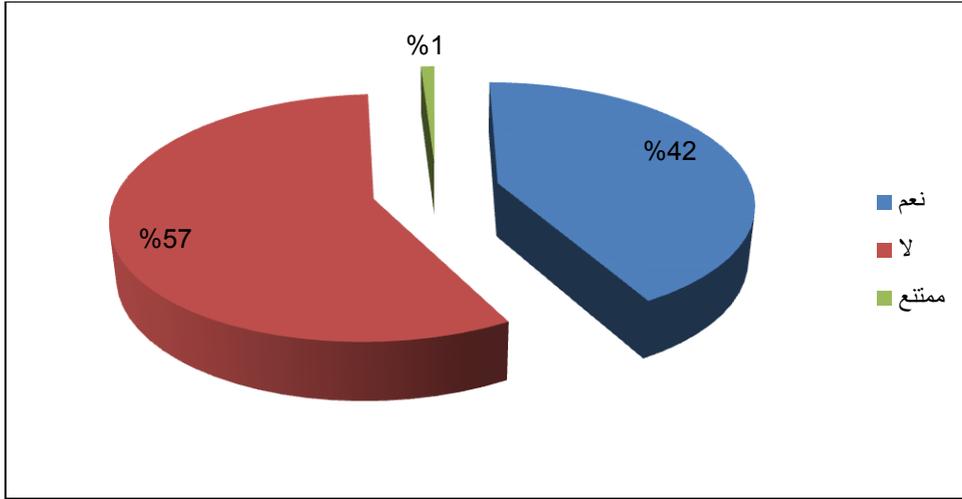
يؤكدون حضورهم لندوات وورش عمل لدى كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها والتي تدور حول تقوية النسيج الاجتماعي، وتعزيز قيم الانتماء للوطن بين سكان المنطقة شكل (6)، كما أوضحت آراء مؤسسات المجتمع المدني بأن كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها لا تعمل على توظيف نتائج أبحاثها في قضايا المجتمع في توعية وخدمة المجتمع بنسبة آراء بلغت 59%

شكل (7)



شكل (7) آراء مؤسسات المجتمع المدني حول مدى توظيف كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها لأبحاثها في خدمة المجتمع

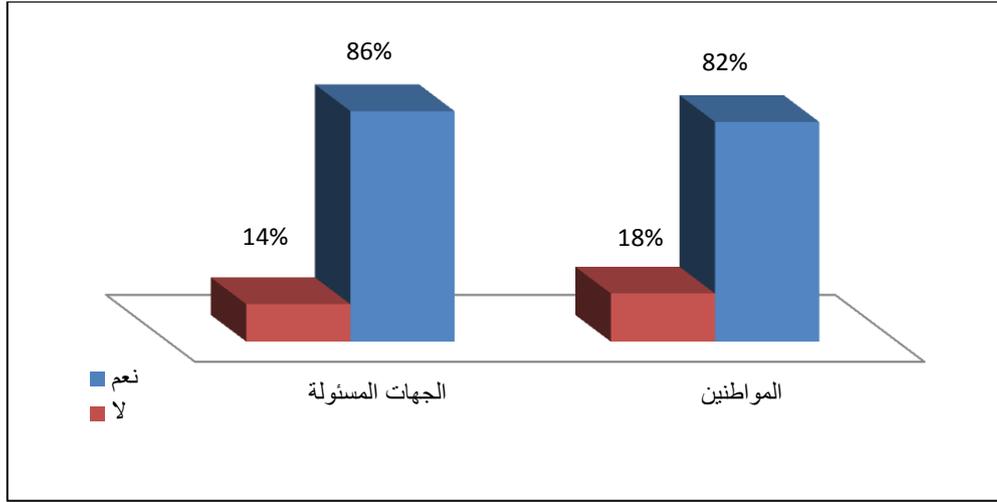
وتؤكد الآراء أسباب ذلك منها، عدم توفر إمكانيات لدى كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها، كما أنها غير مهتمة بذلك، وأيضاً أحداثاً مركز خدمة وتنمية المجتمع والبيئة بالجامعة الذي أنشئ سنة في 31/ديسمبر/2019م [مقابلة مع مدير مركز خدمة وتنمية المجتمع والبيئة بجامعة سبها بتاريخ 2021/05/25م]<sup>16</sup> بينت آراء عينة المواطنين بنسبة 42% شكل (8)



شكل (8) آراء المواطنين حول استهداف كليات العلوم الإنسانية لشريحة معينة في المجتمع بأن كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها تقوم بتقديم خدمة للمجتمع، ولكن تستهدف شريحة معينة وهي شريحة المحيط الأكاديمي ( أساتذة وطلاب وموظفين )، وتؤكد آراء أفراد العينات الثلاث بأنه يجب التركيز على الشرائح الفعالة لبناء المجتمع، وحسب الأولوية تأتي شريحة الشباب، ويعتبر الشباب هم المحرك الأساسي لنهضة الوطن وبناء الحضارات لدورهم الفاعل في التخطيط والبناء والحفاظ على الوطن [https://wikiarticle.xyz/i- /دور-الشباب- في-تتمية-المجتمع]17

كما أن هناك تأثير متبادل بين الشباب والنشاط والمشاركة مع الأقران، ويبلغ هذا التأثير عنفوانه عند مرحلة المراهقة، حيث تكون للشباب ثقافة في أغلب الأحيان تتركز حول الموسيقى والرقص والأندية والمقاهي والأزياء وهي ثقافة الجيل، ويمكن استهداف إدارة هذه المراكز وتوعيتهم للمساهمة في إعداد هؤلاء الرواد من الشباب الصاعد بما يعود بالفائدة على المجتمع والوطن [عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي 2001، مرجع سابق، ص 252]10 وتأتي شريحة المرأة في المرتبة الثانية، مقارنة بالماضي البعيد، فإن مكانة المرأة اللببية في المجتمع

الليبي أصبحت أكثر مشاركة في العمل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وأصبح دورها في المجتمع من القوى الفاعلة والمساهمة في التغيير، رغم وجود بعض القيود الاجتماعية التي تحيط بها خاصة في المناطق ذات الطابع البدوي والقبلي [عبد الجليل قريرة محمد الحساوي، 1999-2000، ص 252]<sup>9</sup>، ثم جاء في المرتبة الثالثة أعيان ومشايخ المنطقة، وتؤكد آراء عينة مؤسسات المجتمع المدني بأن شريحة مؤسسات المجتمع المدني من الشرائح الفعالة في بناء المجتمع ولم يعرف المجتمع الليبي قبل 17 فبراير مؤسسات المجتمع المدني، ولا يوجد لها أي فضاء أو مساحة تستطيع التفاعل من خلالها مع المجتمع ومؤسساته بحرية تامة، بل كانت رهينة وجزء من سيادة النظام للسيطرة على الرأي العام، وبسبب تغيب هذه المؤسسات أصبح التحول نحو الديمقراطية لدى المجتمع الليبي ومكوناته السياسية والاجتماعية أمر غاية في الصعوبة، واحتمالية الفشل كبيرة في تحقيق الديمقراطية [صالح محمد عبد السلام، 2021م، ص 155]<sup>7</sup>، حيث لا بد أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تعزيز قيم التسامح والمصالحة الوطنية وتوعية المجتمع بثقافة الحوار، وتقبل الرأي الآخر، والرقي الفكري، وتغليب مصلحة الوطن لحل الخلافات من خلال النقاش والحوار، بعيداً عن استخدام القوة لتحقيق الغايات [حميدة ميلاد أبورونية 2014م، ص 11]<sup>3</sup> وتتوافق آراء عينة المواطنين والجهات العامة بأن غياب الدولة وضعف الانتماء للوطن هو نتاج الوضع الراهن (تدخلات خارجية وانقسامات داخلية) بنسبة 82% لآراء المواطنين وبنسبة 86% لآراء الجهات العامة شكل (9)



شكل (9) آراء المواطنين والجهات العامة حول غياب الدولة وضعف الانتماء الوطني

إن الوطنية هي مجموعة القيم وروابط الانتماء التي تنشأ لدى أفراد المجتمع مع وطنهم ، حيث ينمو شعور لدى الفرد بالواجبات الوطنية اتجاه الوطن ، كما يتمتع الأفراد داخل وطنهم بحقوق متساوية بمختلف مذاهبهم واتجاهاتهم ، وينصهر الجميع في بوتقة الوطنية ، ويتمسك الجميع بأخلاقيات وثوابت قيم الانتماء للوطن ، ويحرصون على الدفاع عنه ضد الأخطار التي تهدده ويعد الولاء للوطن من أهم ضوابط السلم الاجتماعي [المبروك محمد أبو القاسم، 2020، ص548] وأكدت الدراسة أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية لتدهور الأوضاع في ليبيا بعد انهيار النظام السابق ، ومن تلك الأسباب عدم توفر قوة عسكرية وطنية تعمل على حماية الوطن ومصالحه [أحمد همام محمد همام 2020]<sup>2</sup>، إن ضعف الانتماء للوطن والبحث عن المصالح الشخصية يجعل من الوطن عرضة للأخطار الخارجية التي تجد بيئة خصبة لتواجدها الدائم، أما نسبة الآراء التي لم توافق على ذلك من نفس أفراد العينتين بلغت 18% للمواطنين و14% لآراء الجهات العامة شكل (9) يرون أن التدخل الدولي هو السبب الرئيسي ، إن التدخلات الدولية تسعى دائماً إلى تحقيق مصالح لها ، كما أنها تجد بيئة خصبة ، في المناطق التي تتعدد فيها

أطراف الصراع خاصة إذا كانت تلك المجموعات المتصارعة مبنية على أساس قبلي أو جهوي أو مصلحي، وليس لها برامج وطنية، مما يجعل من تلك المجموعات عاملاً رئيسياً في تفتيت البلاد [دبان غانم الصائغ 2009، ص41]<sup>6</sup>.

#### التوصيات:

- 1- على الجامعات وخاصة كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها الاهتمام بدورها في بناء خدمة المجتمع، وعدم التركيز على الجانب التعليمي فقط .
- 2- يجب على الكليات استهداف شرائح ومكونات المجتمع وتوعيتهم، وغرس قيم الانتماء للوطن بين أفراد المجتمع، وتقوية الروابط الاجتماعية بين الشرائح .
- 3- من الضروري التركيز واستهداف الشرائح الفعالة في بناء المجتمع حسب نتائج الدراسة وهم حسب الأولوية (الشباب، المرأة، الأعيان والمشايخ، مؤسسات المجتمع المدني )
- 4- لا بد من استهداف القائمين على إدارة مراكز تجمعات شريحة الشباب لأهميتها القصوى (أندية وملاهي ومسارح وسينما و مراكز موسيقى والأزياء)، للمساهمة في توجيه الشباب وتوظيف قدراتهم وطاقاتهم لبناء الوطن.
- 5- يجب تحويل نتائج البحوث والورقات العلمية إلى ندوات وورش عمل مكثفة تهدف لبناء المجتمع وأن لا يقتصر نشاطها في خدمة المجتمع في المحيط الأكاديمي فحسب.
- 6- من الضروري أن تقوم الجامعة والجهات الرسمية بتوفير الإمكانيات اللازمة لقيام هذه الكليات بدورها في خدمة وبناء المجتمع.
- 7- من الضروري جداً مد جسور الترابط والتعاون بين كليات العلوم الإنسانية بجامعة سبها ومؤسسات الدولة المعنية والمختصة، والمجتمع المدني، لتوعية وتأهيل شرائح المجتمع المختلفة لبناء وطن متماسك .

## المراجع والمصادر

- 1 - أسامة مرتضى السعيد، "دور الجامعات في تعزيز الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق" "المجلة السياسية الدولية، العدد 15، 2010م.
- 2 - أحمد همام محمد همام "الاستقرار السياسي في ليبيا في ضوء التجاذبات الإقليمية والدولية" مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، ط الأولى، العدد 7، 2021م.
- 3 - حميدة ميلاد أبور ونية، "مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في المصالحة الوطنية بليبيا: بين الرؤية وآليات الحل" جامعة طرابلس، ليبيا، المجلة الأكاديمية، المجلد 2014، 1م .
- 4 - سالم، ممدوح (2004، يونيو) المجتمع المدني ودوره في الإصلاح، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، الإسكندرية، مصر .
- 5 - المبروك محمد أبو القاسم "تحديات السلم الاجتماعي في المجتمع الليبي - دراسة وصفية" مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، ط الأولى، العدد 7، 2021م
- 6 - دبان غانم الصائغ أحمد "الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية" مجلة التربية والتعليم، المجلد 16، العدد 1، 2009م.
- 7 - صالح محمد عبد السلام "مقومات الدولة المدنية في ظل ثورات الربيع العربي -دراسة للحالة الليبية" مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، ط الأولى، العدد 7، 2021م.
- 8 - عبد الرحمن الطاهر محمد الاحيرش "أثر التعليم في تغير أدوار المرأة العاملة -دراسة ميدانية بمدينة سبها" رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سبها، 2007/2006م
- 9 - عبد الجليل قريرة محمد الحسنوي "الاندماج الاجتماعي للمهاجرين الريفين مع ملامح التغير الاجتماعي بمدن الجنوب الليبي (مرزق - سبها نموذجاً) رسالة دكتوراه، شعبة

- الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة محمد الخامس ، الرباط ،المغرب ، 2000/1999م
- 10 - عدنان إبراهيم أحمد ،محمد المهدي الشافعي،علم الاجتماع التربوي-الأنساق الاجتماعية التربوية ،ط الأولى ، ليبيا، منشورات جامعة سبها، 2001م.
- 11 - منصور عمار لطيف،عادل عمار طه "دور التعليم في دعم وتطوير مشاريع التنمية الاجتماعية"مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية ،وزارة الثقافة والمجتمع المدني، العدد الثاني ، 2016م.
- 12 - ميز محمد خليفة أبوقراصنة "دور التأهيل التربوي في تحسين الأداء المهني لمعلم مرحلة التعليم المتوسط بمدينة سبها ،رسالة ماجستير ، قسم التربية وعلم النفس ،كلية الآداب ،جامعة سبها ، 2012م .
- 13 - مصدر التعداد السكاني للمحلات السكنية بالمدينة المجالس المحلية بالبلدية 2020م.
- 14 - مركز المعلومات والتوثيق جامعة سبها بيانات منشورة ، 2016 و 2019.
- 15 - مقابلة مع الأستاذ محمد أبو عريضة مدير مفوضية المجتمع المدني فرع سبها بتاريخ 2021/08/22 .
- 16 - مقابلة مع الدكتور المبروك أبوسبيحة مدير مركز خدمة وتنمية المجتمع والبيئة بجامعة سبها بتاريخ 2021/05/25م.
- 17 - <https://wikiarticle.xyz/i-1> - دور-الشباب-في-تنمية-المجتمع / تاريخ الدخول 25 أغسطس 2021م.
- 18 - ([https://democraticac.de/?page\\_id=67004](https://democraticac.de/?page_id=67004)) موقع مجلة المؤتمرات العلمية الدولية -ألمانيا -برلين) ط الأولى، 2021 م.